عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الاخر ١٤٤٣ هجريه

(١٢) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora

بريدنا الالكتروني : thiqar@thiqar.net

إفتتاحية الثورة

الشهادة عنوان نصر

في تاريخ امتنا العديد من صور التضحية والفداء من اجل اعلاء كلمة الحق ومواجهة الظلم ، غير انه وبسبب الخيبات التي لحقت بامتنا وعصور الظلام الطويلة منذ سقوط الدولة العربية على يد المغول وتعاقب موجات الاحتلال كادت صور البطولة تكاد تكون عند الاجيال الجديدة بشكل خاص اشبه باساطير من الخيال ، الى ان جاء حزب البعث العربي الاشتراكي ليجدد " عهد البطولة " في حياة الامة.فقد كان مناضلو البعث وفي كل مراحل النضال في مقدمة المتطوعين في كل معارك مقارعة الاستعمار واذنابه وقدم على طريق الاستقلال ونهضة وطننا العربي الاف الشهداء .. واليوم وحيث تواجه امتنا تحديات مصيرية تتعلق بحاضرها ومستقبلها نستذكر فارساً متميزاً من فرسان البعث .. انه الشهيد البطل القائد صدام حسين ، الذي منح باستشهاده للمناضلين ولجميع احرار العالم نموذجاً مشعاً للبذل والعطاء والتضحية من اجل العروبة والوطن .. فكانت روحه رحمه الله نوراً ينير الطريق لجميع المناضلين.وعندما اقدمت قوات الاحتلال الاميركي على تسليم شهيد الحج الاكبر القائد المناضل الرمز صدام حسين الى الخونة المارقين ، كانت تعرف جيداً انهم لن يتورعوا عن تنفيذ حكم الاعدام بحقه مخالفة بذلك كل القوانين الدولية والقيم الاخلاقية كونه رحمه الله اسير حرب .. وقد توهمت الادارة الاميركية ومعها حثالات الاحزاب الطائفية العميلة بانها في اقدامها على هذه الجريمة ، بانها ستمحو ذكره ومأثره وموا اقفه البطولية في التصدي لاعداء الامة وان استشهاده سينهي المقاومة الباسلة للمحتلين الغزاة التي قادها مناضلو حزب البعث العربي الاشتراكي ، ولم يدر في خلدهم ان الشهيد صدام حسين سيعطي للشهادة عنواناً لنصر مقبل لا محالة مهما طال الزمن .. فكانت وقفته على منصة الاعدام وهو يبتسم ويهتف لفلسطين والامة موقفاً ذكر الاجيال في الوطن العربي وفي العالم موا اقف الفرسان المضحين من اجل الحرية وسيادة الاوطان .. في يوم الثلاثين من كانون الاول الذي صادف العاشر من شهر ذي الحجة ارعب الشهيد صدام حسين جلاديه وهزمهم ،معلنا ان الشهادة هي من تعطي للحياة اسمى معانيها ..

بعد خمسة عشر عاماً وفي ذكرى استشهاد البطل صدام حسين يحتفي كل شرفاء العالم وخاصة في الوطن العربي ومنه العراق بهذه المناسبة ليجعلوا منها منطلقاً لادامة المقاومة ومقارعة الخونة وتطهير العراق منهم .. وفي ذكرى استشهاد الرفيق المناضل صدام حسين ينبغي علينا جميعاً ان نقف موقف الاوفياء له ولرفيق دربه الشهيد الرفيق المناضل عزت ابراهيم ولكل شهداء الامه من خلال الحرص على ترسيخ وحدة حزبنا واستنباط وسائل اكثر فاعلية لمواجهة الاحزاب الصفوية العميلة ومخططاتها والاعتماد على جماهيرامتنا واستنفار طاقاتها لتقريب يوم النصر الكبير..

الرحمة والمجد والخلود لرفيق دربنا شهيد الحج الاكبر القائد صدام حسين وكل شهداء الوطن العربي وعهداً على الثبات والتمسك بالمبادىء والله اكبر وليخسأ الخاسئون.

الثورة

القيادة العامة للقوات المسلحة تصدر بيانا لمناسبة الذكرى (١٠١) لتأسيس الجيش العراقي الباسل

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَوَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)

صدق الله العظيم

القيـــادة
العامة للقوات المسلحة العراقية

بيان رقم (١٥٩) بمناسبة الذكرى (١٠١) لتأسيس الجيش العراقي الباسل

يا أبناء شعبنا العظيم

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

أيها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة

أيها الأحرار في كل مكان

يستذكر العراقيون في هذه الأيام الخالدة الذكرى الأولى بعد المائة لتأسيس الجيش العراقي الباسل حيث وضعت لبنته الأولى في السادس من كانون الثاني ١٩٢١ وشكل ركناً أساسياً من أركان الدولة العراقية الحديثة وامتداداً لتاريخ العراق وقواته المسلحة الباسلة المعروفة، ولعل من أهم إنجازات العراق في العصر الحديث هي إعادة بناء جيش العراق وإعداده إعداداً حضارياً ووطنياً وقومياً و إنسانياً مع التركيز على تأهيله علمياً وعصرياً وباقتدار وتمكين على استيعاب كل معطيات التطور التقني والعلمي في ميادين الصناعات والابتكارات العسكرية تسليحاً وتجهيزاً.

يتبع ص٢

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

تصدر بيانا لمناسبة الذكرى (١٠١) لتأسيس الجيش العراقي الباسل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبِيِّ الاِشْتِرَاكِيِّ
قِيَادَةُ قُطْرِ العِرَاقِ

أُمَّةٌ عَرَبِيَّةٌ وَاحِدَةٌ
ذَاتُ رِسَالَةٍ خَالِدَةٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيم)

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم :

يا جماهير أمتنا العربية المجيدة :

كان السادس من كانون الثاني يوماً لكل العراق، وللعراقيين بكل أعراقهم وديانـاتهم ومذاهبهم، كان مبعث الفخر وعنوان الطهر والنقاء والعفة والنزاهة، كان يوم تأسيس الجيش العراقي البطل.

كان تاريخاً يبعثُ أنوار المواقف الوطنية والقومية الباذخة بالبطولة والشجاعة والانتصارات.

كان يوماً يقترن بمسمى سور العراق، يبنيه العراقيون، ويرفعون بنيانه، ويدربوه ويحصنوه.

يتبع ص٣

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

ص٢

تتمة بيان القيادة العامة للقوات المسلحة

وقد شكل أساس هذا البنيان الرصين والمتين لجيش العراق ونموه المضطرد في شتى الصعد خطراً بالغاً على مخططات وأهداف ومصالح الإمبريالية والكيان الصهيوني ونواياهما العدوانية ضد أمتنا، ودق ناقوس الخطر مجدداً وبشكل مكثف ومتسارع في هذه الأوساط العدوانية بعد أن تمكن هذا الجيش الوطني العريق من تحطيم وتهديم وتهشيم تلك الموجة الطائفية الصفراء القادمة من أشرار الشرق التي كادت أن تجتاح الأمة برمتها بالحرب التي شنتها إيران لكسر البوابة الشرقية للوطن العربي من خلال العراق بقيادته الوطنية الشامخة وشعبه الأبي الصامد، فكان جيش العراق لها، فكسر شوكتها وحطم كل آمالها بالنصر العسكري المبين في الثامن من آب عام ١٩٨٨.

ومنذ ذلك الحين وحتى يوم الاحتلال العسكري الغاشم لبلادنا الجريحة استمرت المخططات والتهديدات والمؤامرات بوسائل متنوعة وبكل ما أوتي الأعداء من قوة عسكرية و اقتصادية وسياسية لاستهداف العراق وإضعافه والنيل من جيشه الباسل، صاحب السفر الخالد في عقيدته العسكرية الوطنية والقومية، التي كانت تعتبر جيش العراق هو جيش الأمة أينما تطلب الأمر وجودها على أراضيها للدفاع عنها، وهكذا نجد الشواخص قائمة في مقابر شهداء هذا الجيش العروبي في المفرق الأردنية وجنين الفلسطينية ودماء الشهداء في أرض سيناء المصرية ودمشق السورية، مثلما ساند جميع حركات التحرر للشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها. وأن التاريخ القريب يروي لنا قصص البطولة والبسالة والفداء لهذا الجيش الباسل ومقاتليه الأشاوس عبر سني كفاحه المجيد منذ تأسيسه عام ١٩٢١ وحتى الاحتلال الغاشم في ٢٠٠٣م.ولذلك نرى أن من أولى القرارات التي اتخذها العدو الغازي بعد دخوله العراق هو قرار حل الجيش وقوى الأمن الوطني.

أيها الأحرار في كل مكان
بعد أن أصبح جيش العراق نموذجاً فريداً وعنواناً كبيراً لتجربة العراق الجديدة التي تجاوزت تلك الخطوط والحدود التي رسمتها الصهيونية العالمية والامبريالية الأمريكية لأقطار الأمة و أنظمتها، قررت التصدي لتجربة العراق وجيشه الباسل فحشدت عليها قوى الكفر والشرك والعدوان من كل أصقاع الأرض لتطفئ جذوتها خلال الغزو والاحتلال الذي جرى في التاسع من نيسان ٢٠٠٣.

لقد تصور الغزاة وعملائهم وأذنابهم والمنافقين والمرتدين أن كل شيء قد انتهى بعد الاحتلال وحل الجيش العراقي، وسوف لن يبقى للعراق الثائر جيش بعد اليوم يحمل الأمانة ويسهم في إعادة بناء الوطن.خسئوا، فلم يعلموا أن جيش العراق هو ابن الشعب العظيم، ولد في أرضه، وشرب من لبنه، ونشأ على عقيدة الأمة، ونهل من قيمها الأصيلة، وتربى على الطهر والأمانة والصدق والوفاء والفداء والبطولة، وعلى قيم ومبادئ الوطن والأمة.فانتفض رجاله مع أبناء الشعب في وجه الغزاة وعملائهم من خونة الشعب والأمة، وأشعل الأرض ناراً تحت أقدامهم بقوة لا تلين وعزم لا يستكين في أسرع وأشرف و أقوى مقاومة شهدتها حركات التحرير الشعبية في المعمورة، لقد قامت على أكتاف رجال جيش العراق ومن تعاون معهم أعظم وأسرع وأشرف مقاومة في حروب التحرير الشعبية في الأرض وأدوا دوراً باسلاً ومجيداً يضاف إلى تاريخهم وتاريخ جيشهم الباسل المجيد، حتى اعترف العدو بالخسران والخذلان والهزيمة النكراء بالرغم من فارق القوة العسكرية والتسليحية والاقتصادية بين طرفي الصراع، طرف استعماري محتل بغيض، وطرف مقاوم متوكل على الله وذو روح معنوية فريدة للدفاع عن الأرض والعرض ضد الغزاة.

يا أبناء شعبنا المجيد
لقد لاحق الأعداء والأشرار من الغزاة والعملاء أبناء جيشنا الباسل المجيد فاغتالوا العديد من قاداته ومقاتليه واعتقلوا وشردوا وهجروا الكثير من أبنائه.إلا أن جذوة روح الكفاح ما زالت تعتمل جنبات الأحياء منهم وستبقى دافعاً لهم في التصدي لمشروع الغزاة والمحتلين مهما زادت الخطوب ومهما ارتفع سقف التحديات، فهم الأبناء البررة لشعبهم وأمتهم.فالمجد كل المجد والتحية المعطرة بأريج الانتصارات في كل الميادين مهداة لهم في عيدهم المجيد وفي ذكرى التأسيس الخالد.

وفي هذا اليوم المجيد نتقدم بأزكي التحايا إلى قادة جيشنا البواسل يتقدمهم شهيد الحج الأكبر القائد الشهيد صدام حسين رحمه الله والذي كان القائد الفعلي للنصر الناجز في القادسية المجيدة خلال صراع السنوات الثمان في الحرب الإيرانية العراقية، والتحية مقرونة بالتقدير والاعتزاز لشهيد الجهاد والمطاولة البطل المجاهد عزة إبراهيم الذي كان له الدور الأبرز في المحافظة على المسار الوطني للقوات المسلحة خلال سنوات المقاومة والتصدي لقوات الغزو والاحتلال وتجنيبها الانحراف والانزلاق مع مخططات الأعداء والعملاء، وساهم في حفاظها على مسارها الوطني والقومي.

الرحمة والغفران مقرونة بالشكر والتقدير لشهداء جيشنا الباسل ممن روت دماؤهم الزكية أرضنا الطاهرة وساهمت في صناعة تاريخه المشرق

تحية إلى كافة رجال جيش العراق الباسل المجيد وإلى مؤسسيه الأوائل وقادته الذين تحملوا مسؤولية قيادته في كل الظروف والأحوال وسجلوا المآثر الخالدة

تحية إلى القادة البارزين الشجعان في جيشنا الذين قضوا نحبهم خلال مواجهة قوات الغزو والاحتلال، سواء خلال المواجهة المباشرة أو في ملاحم المقاومة الوطنية ضد الغزاة أو من الذين استشهدوا في سجون الاحتلال والحكومات العميلة، ونسأل الله تعالى أن يفرج عن الذين لا زالوا في المعتقلات والسجون.

تحية مقرونة بالتقدير والمحبة إلى كل صنوف جيشنا الباسل في هذه المناسبة العزيزة على القلوب
تحية إلى شعبنا العراقي العظيم من أقصى شماله إلى أقصى الجنوب والمحبة والتقدير والاعتزاز لكل من آمن بالعراق العظيم واحداً موحداً مستقلاً.

القيادة العامة للقوات المسلحة
بغداد المنصورة بإذن الله
٦ كانون الثاني ٢٠٢٢

لماذا قرار حل الجيش العراقي البطل ؟

محمد الكاظمي

تناول الكثير من الباحثين والمتخصصين بالدراسة والتحليل قرار حل الجيش العراقي الباسل بعد الاحتلال مباشرة مع قرارات اخرى تعسفية وغير قانونية ولا اخلاقية من بينها قرار اجتثاث البعث سيء الصيت .. لن ندعي هنا اننا سنأتي بشيء جديد مع يقيننا الراسخ انه ما زال هنالك الكثير مما لما يقال ولم يكشف عنه في ما يتعلق باهداف احتلال العراق وما اعقبه من قرارات باطلة ومنها قرار حل الجيش العراقي.واليوم اذ تحل علينا كعرب وعرقيين بوجه خاص ذكرى تاسيسه ، نجد من المناسب التوقف عند ابرز اسباب اتخاذ هذا القرار التي تتلخص ،كما نرى ، في محاولة محو مأثر هذا الجيش البطل كرمز قومي ووطني من نفوس ليس العراقيين فحسب بل في نفوس جماهير امتنا من المحيط الى الخليج .. وامعاناً في محاولات تشويه مواقف جيشنا البطولية وتاريخه الزاخر بالانتصارات عمد اذناب الاحتلال الاذلاء الخاضعين لاوامر الولي السفيه الى اتخاذ عدة ممارسات لتغيير بنية وهيكلية المؤسسة العسكرية منها زج مجاميع الاحزاب الطائفية في صفوف القوات المسلحة وتحويل ولائها الى هذه الاحزاب بدلاً من الولاء للوطن وتغييب السياقات القيمية لعناصر هذه المؤسسة ومنح الرتب خارج السياقات العسكرية بل انهم منحوا رتباً لغير المؤهلين وشبه الاميين مما يصطلح على تسميتهم بضباط الدمج .. وبذا افقدوا هذه المؤسسة العسكرية اهم مميزات قوتها وعنفوانها.لقد كان احد ابرز اسباب قرار حل الجيش العراقي هو ابقاء العراق ضعيفاً اضافة الى الانتقام منه بسبب ما حققه من انتصارات وطنية وقومية في العراق او اقطار الوطن العربي يشهد له بها الاعداء قبل الاصدقاء سواء في فلسطين او الاردن او سوريا ومصر وغيرها كما ان العرب لن ينسوا الانتصارات في القادسية الثانية قادسية صدام المجيدة .. فهذا الجيش على مر تاريخه الطويل لم يكن جيشاً تقليدياً ، بل تميز بتضحياته من اجل قضايا الامة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.لقد كان الجيش العراقي مدرسة قومية ووطنية ترسخت عقيدة منتسبيه ضباطاً ومراتب بعد انبثاق ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموزالتي فجرها وقادها حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي ادرك منذ بداية تاسيسه ان نهضة الامة و انتصارها على اعدائها يتطلب بناء الانسان قبل كل شيء .. وهكذا ففي الوقت الذي حرصت قيادة البعث على تطوير قدرات جيشنا التسليحيه وتجهيزه باحدث المعدات القتالية ، فانها عملت على توفير مستلزمات البناء العقائدي لهذا الجيش ليكون جديراً بما ينتظره من واجبات قومية ووطنية وهذا هو ما كان يخشاه اعداء البعث من امبرياليين وصهاينة وصفويين فعمدوا الى قرار حله وما تبعه من اجراءات وحشية و تعسفية وغير قانونية ولا اخلاقية كالقتل والاعتقال ومنها حرمان الالوف منهم وعوائلهم من ابسط حقوقهم ومنها الرواتب التقاعدية ..

اليوم ونحن نعيش ذكرى تاسيس جيشنا البطل نستعيد امجاده ونستمد منها العزم على مواصلة طريق التضحية وتحرير العراق من الهيمنة الصفوية و اتباعها وتطهير ارضه من رجس الخونة .. فتحية لجيشنا في عيده الاغر والمجد والخلود والرحمة للشهداء والوقوف اجلالا للاوفياء الصامدين الصابرين الثابتين على المباديء وهم يواصلون طريق النصرالات باذن الله.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

تتمة بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

كان جيش القيادة، حين تكون القيادة جزءاً لا يتجزأ من سور الوطن، وجيش الشعب على طول الخط بلا تعرجات ولا التواءات ولا استثناءات.

كان جيش الإيمان من مسميات تشكيلاته، فلسطين والقدس والقاهرة وصنعاء والخرطوم ونجد والحجازوالجولان والأرزوالخليج.

في السادس من كانون الثاني يحتفل العراقيون والعرب وكل حر شريف في العالم بعيد تأسيس جيش العراق الوطني الباسل، إنه عيد لكل العراقيين لا يختلف عليه اثنان.
هو عيد للوطنية بأعلى قممها، وهو مهرجان للبطولة والشجاعة والبسالة والاقدام بامتياز.
إن السادس من كانون الثاني احتفاء بصلة وطيدة لم تهتزيوماً بين المؤسسة العسكرية بكل تشكيلاتها وبين الشعب.
هو استذكارفاخروفخم لعدم حصول عدوان واحد من جيش العراق ضد شعب العراق تحت أي ظرف كان.

هو تمجيد لسيادة العراق براً وجواً وبحراً بحماية قواته المسلحة البطلة.

أيها العراقيون الشرفاء :

يا أبناء امتنا المجيدة :
إن جيشنا العراقي البطل بكل منتسبيه ضباطاً ومراتب وجنود وبكل صنوفه البطلة، يمتلكُ علامات فارقة صنعت تاريخاً لجيشنا يعتزبه كل عراقي حرشريف، وتفاخربه أمتنا، حيث حضرجباراً عملاقاً في كل وقائعها التاريخية في فلسطين عام ١٩٤٨ وفي سيناء مصروفي الجولان، حيث رد الغزوالصهيوني عن دمشق وفي الأردن في حروب عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ وكانت أذرعه الطويلة المقتدرة قد امتدت لتحمي أرض العرب في المغرب العربي وفي السودان واليمن، وكان حضوره القومي المشهود حضوردم الشهادة الزكية الطاهرة، وحضورالقوة المقتدرة، وحضورالمعدات القتالية وآلاتها البرية والجوية، وحضورالتأهيل والتدريب والتجهيزفي معظم أقطارالعرب.

يا أبناء العراق الغيارى :
كان جيش العراق مؤسسة وطنية عملاقة، تصقل الرجولة، وتغذي البسالة والإقدام، وتمازج الطيف العراقي عرباً وأكراداً وتركمان وغيرهم من الأقليات العرقية، وتصهرفي ساحتها كل أديان ومذاهب شعبنا حيث تعلورايةالوطن وتحضرتفاصيل الأخوة وتبرزالأهداف النبيلة السامية لحماية الأرض والإنسان والكرامة.
ومن هذه المثابات المفخرة كانت معارك جيش العراق تمثل سجلاً حافلاً بالانتصارات، وقد كللت هذه الانتصارات وتوجتها حرب الدفاع العراقية المقدسة ضد العدوان الإيراني الخميني الغاشم حيث خاض جيش العراق معارك أسطورية على مدارثمان سنوات، وقدم خلالها تضحيات تليق بفرسان العراق، حمت العراق، وصدت ريح الخمينية الفارسية الصفراء، وحققت في ذات الوقت سدود الحماية عن أمتنا العربية عموماً والخليج والمشرق العربي خصوصاً.

وجاءت معارك رد العدوان الثلاثيني المجرم الذي جهزت له أميركا وحلفاؤها بذريعة تحريرالكويت، والذي أبلت فيه قواتنا المسلحة بلاءً حسناً في معارك الهجوم والدفاع وسجلت انتصارات ووقائع عظيمة ضد الجيوش الأمريكية، منها معركة الخفجي الشهيرة، ومعارك الدبابات التي أرغمت الأمريكان على إيقاف العدوان واللجوء إلى الارتماء في أحضان الغدرالإيراني الذي أقدم على عمليات غادرة تصدت لها قواتنا المسلحة الباسلة وقبرتها وقبرت معها صفحة الغدر والخيانة عام ١٩٩١.

ومع طاقات التحمل المتفردة لوقائع حصارالأربعة عشرسنة وما رافقها من اعتداءات عسكرية متكررة بدأت فعلياً بعد الانتصار العراقي المبين على عدوان إيران عام ١٩٨٨ م، وكان غرضها الأساس في عقل العدوان الغاشم إنهاك الجيش العراقي تمهيداً للغزوالهمجي سنة ٢٠٠٣م، وقف جيشنا العظيم بشجاعة وبطولة وبسالة في أم قصروالبصرة وذي قاروميسان وواسط وبابل والنجف وكربلاء وحزام بغداد ليكتب التاريخ في معارك مطاربغداد التي توجت ملحمة الدفاع العنيد الشرس الأبي ليدخل رجال العراق بعدها في أسرع مقاومة وطنية عرفها الكون كله.

لقد جاء قرارالغزاة و أقزامهم من الخونة والعملاء الأراذل الجبناء بحل جيش العراق ليلخص كل معاني الصراع وكل دلالاتها إرثاً وحاضراً ويجمل أهداف الامبريالية والصهيونية و إيران الخمينية الطائفية المتحالفة معهم حيث ظنوا واهمين بأن حل جيش العراق سيكون بداية نهاية العراق وبداية نهاية الأمة العربية، ففاجأهم جيش العراق بقيادة الرئيس الشهيد صدام حسين والرفيق الشهيد القائد عزة إبراهيم ومع جحافل حزب البعث العربي الاشتراكي وأحرار العراق حيث تشكلت فصائل مقاومة وطنية وقومية وإسلامية توزع عليها كلها قادة جيش العراق الشجعان أباة الضيم ليكونوا قادتها وعقلها الاستراتيجي ومموليها بالأرواح الغالية والأموال والرجال والساحات.
وقد أكملت مقاومتنا الباسلة، الوطنية والقومية والإسلامية دور جيش العراق الوطني النظامي بجدارة و اقتدارحتى هربت قطعان الغزوسنة ٢٠١١، مرغمة مجبرة مهزومة تحمل على أكتافها خسائر بشرية ومادية لازال العالم يحصيها ولتحتمي أميركا مجدداً بإيران ونظامها الطائفي المجرم.

يا رجال جيش العراق الوطني الأبي :
إن السجل المشرف والتاريخ البهي لجيش العراق كان جبلاً يعيق كل محاولات الغزوأذنابه بتأسيس جيش بديل، فظل البديل معاقاً مشوه الخلقة والخلق لا روح فيه ولا حياة إلا بمن عاد إليه مجدداً من الضباط والمراتب بعد جريمة قرارحل الجيش، ليبعث بعض أنوار الكرامة على تشكيلات دمج بائسة وميليشياوية مرتزقة وأهداف ناقصة يعوزها تعريف الجيش وينقصها إدراك مهامه الوطنية.ولذلك ظل شعبنا صابراً يرافق صبره سعي لا يتوقف، مؤمناً أن جيش رجال الطريقة النقشبندية الأبطال وتشكيلات جبهة الجهاد والتحرير البطلة هي إرث وضمان لعودة كامل التعريف إلى أصله وجوهره النقي الزاهي العزيزالمفخرة.

ويبقى الرجاء بالله وبرجال جيش العراق المنتمين إلى عقيدة الوطن والأمة والإيمان أن يحولوا هذه الذكرى الغالية إلى حافزومهماز وبداية فاعلة لتحريرالعراق من الاحتلال الإيراني المجرم وطائفيته التي زرعت الموت والدمارفي العراق وفي عديد أقطارالامة العربية وخاصة في مشرقها العزيزوخليجها الممتحن.
تحية لروح الشهيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس جمهورية العراق والقائد العام للقوات المسلحة وأمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي وإلى رفاقه شهداء البعث والعراق والأمة الأكرم منا جميعاً.

تحية لروح شهيد الصبروالمطاولة الرفيق عزة إبراهيم أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للجهاد والتحرير.

تحية لروح شهداء العراق والامة وفي مقدمتهم شهداء جيشنا في وقائعه التاريخية وفي فصائل المقاومة الباسلة.

كل عام وجيش العراق عنوانٌ للسيادة والعقائدية الوطنية القومية المشرفة.

والله أكبروالموت للاحتلال الأمريكي الإيراني الصهيوني.

قيادة قطرالعراق لحزب البعث العربي الاشتراكي
بغداد في ٦ - ١ - ٢٠٢٢

مصطلحات في الفكر

اعداد لجنة الاعلام القطري

الواقعية

الواقعية نسبة الى الواقع والواقعية في الادب والفن منهج يرى ان الادب والفن انعكاس للواقع والواقعية الاشتراكية في الادب والفن هي منهج جمالي ينهجه الماركسيون وخلاصته ان الادب والفن لابد ان يعكس الحقيقة الاجتماعية ويتناولا (التطورات الثورية في المجتمع ودورالبروليتاليا و انتصارالاشتراكية) غيران هذا المنهج لقي نقداً كثيرا حتى من كثيرمن الماركسيين وذلك لتزمته وجموده واعتبرسبباً في هبوط الادب والفن في الدول الشيوعية.

(والواقعية في الفلسفة هي موقف يؤكد ان المعرفة لابد ان تصل الى الواقع الحقيقي) وتختلف الواقعية عن المادية لان المادية تقول (ان كل حقيقة هي مادية) (والواقعية هي نقيض المثالية التي تقول اننا لانعرف الحقيقة ولكننا نعرف مجرد الظواهر).

اما الواقعية في السياسة فتنطلق من دراسة الموقف كما هو قائم والتصرف تبعاً لذلك.

وللواقعية في ادبيات حزب البعث العربي الاشتراكي معنى خاص بها (وكذلك شأن المثالية) وغيرالمعنى الاصطلاحي المحدد.

يقول القائد المؤسس المرحوم احمد ميشيل عفلق (المثالي ليس نقيض الواقعي لان الواقعي ليس الذي يستسلم للواقع بل الذي يفهمه ، وقد يفهمه ليماشية ويستغله ، اوليعلوا عليه ويغيره ولذلك يجوزان يكون - وفي عرفنا يجب ان يكون المثالي و اقعياً كي يقدرعلى تحقيق مثله في العمل.

ولكن الواقعية السائدة ليست سوى الاستسلام للواقع اما بعامل الخوف والجبن واما بباعث النفعية والاستغلال والاصح ان تسمى هذا الفئة بفئة المستسلمين والمنتفعين) اما عن المثالية فيقول القائد المؤسس (مثاليتنا هي هذه الروح المتفائلة الواثقة من نفسها ومن الامة والمستقبل ، هذه الروح المؤمنة التي تعتقد ان المبادئ السامية لم توجد للتظرف بالكلام عنها، ولم توجد لتكتب على الورق ، وانما هي الحياة بعينها ، وانها تحققت في الكثيرمن مراحل التاريخ عندما وجد المؤمنون العاملون الصادقون ، وانها يمكن ان تتحقق من جديد) .

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

ص٤

تحية الى جيش العراق والامة في ذكرى تأسيسه

ثائر عبد الله

يعد الجيش العراقي منذ تشكيله في السادس من كانون الثاني سنه (١٩٢١) مثالا متميزا في التاريخ العراقي والعربي الحديث حيث عرف بمو اقفه الشجاعه في ميادين الذود عن الوطن وكرامه ابنائه ومقارعة كل انواع وشكليات الاحتلال الاجنبي وحماية امن واستقرار البلاد وحماية حدودة وخير اته من كل انواع الاطماع الاجنبية في كل المراحل التاريخية التي اعقبت تأسيسه.

ومنذ بداية الحكم الوطني بعد ثوره ٣٠ / ١٧ تموزعام ١٩٦٨ التي فجرها حزبنا المجاهد حزب البعث العربي الاشتراكي حضي الجيش برعاية خاصة في كل المجالات حيث اصبح للجيش مكتب عسكري مرتبط بقيادة قطر العراق للحزب ويتولى مسؤوليته الرفيق المجاهد رئيس الجمهورية ونظمت لمنتسبي ومن مختلف الصنوف دورات تطويرية داخل وخارج العراق وتنوعت مصادر سلاحه بعد حصوله على نوعيات جيدة ومتطورة.

ولاينسى شعبنا الابي الموقف البطولي والشجاع لمنتسبي الجيش العراقي والقوى المتحالفة معه من قوى الامن الداخلي والوية المهمات الخاصة وقواطع الجيش الشعبي وهم يصدون موجات الجراد الاصفر القادمة من قم وطهران ويفشلون مخططات ايران في احتلال العراق ويلقنون عصابات خميني العنصرية دورس بليغة في اساليب الحرب الحديثة وكذلك لاينسى اي عراقي صولات ابطال جيشنا الباسل لتحرير مدينه الفاو (مدينة الفداء وبو ابة النصر العظيم) حيث تحررت بعد احتلالها من قبل ايران في السابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨ وكانت بداية الانهيار الشامل للقوات الاير انية المعتدية في كافة جبهات القتال.

ويعتبر الجيش سور للوطن وملاذآ لابنائه منذ تأسيسه فقد حضي باحترام ومودة كبيرين من قبل الشعب العراقي رغم المؤامرة التي تعرض لها بعد غزو العراق من قبل دولة الكذابين (امريكا) تعاونها بعض الدول وحسب مصالحها وبعض الدول العربية التي تخضع بشكل او بأخر للسياسة الامريكية الهوجاء في العالم بعد عام ٢٠٠٣ حيث اصدر الحاكم الامريكي سيئ الصيت (بر ايمر) قراراً بحل هذا الجيش الباسل الذي يملك تاريخ رائع في كل مسيرته الماضية حيث يمثل الجيش العراقي كل الشعب بمختلف اطيافه وبمهنية عالية .. واذا أخذنا اي عائلة عر اقية كمثال سنجد انه لابد من وجود احد افرادها من منتسبي وربما اكثر من منتسب في العائلة الواحدة ويتفق جميع العر اقيين على ان الجيش العراقي صاحب مبادئ واخلاقيات عريقة وسجل حافل بالمأثر والبطولات في خدمة العراق والامة العربية اذ ان دوره لم يقتصر بالدفاع عن العراق و اقطار الامة بل تعدى ذلك الى مختلف انواع الخدمات التي يحتاجها الشعب مثل المشاركة في حملات الاعمار وتعبيد الطرق ودرء اخطار الفيضان في اغلب المدن العر اقية وتقديم الكثير من الخدمات وخاصة الطبية منها.

اما على الصعيد القومي لقد كانت له اسهامات ومو اقف طيبة وشجاعة ضد الحروب التي نفذتها الصهيونية والاستعمار في اعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧و١٩٧٣ حيث قدم الجيش العراقي شهداء له في فلسطين ومصر والاردن وسوريا ولبنان واليمن وبعض الدول العربية الاخرى.

وقام الجيش بأعداد وتخريج كوادر وشخصيات كان لها الاثر الكبير في تغيير مسار التاريخ بأتجاه التطور والتقدم سواء في العراق وبعض اقطار الوطن العربي ورفد الوزارات العر اقيه ودو ائر ومعامل القطاع العام والخاص والمختلط بمختلف الاختصاصات على مدى سنوات طويله وحتى يومنا هذا.

تحية التقدير والاعتزاز الى كل كل منتسبي هذا الجيش الباسل في ذكرى تأسيسه والمجد والخلود لشهداء الجيش وكل شهداء العراق والامة العربية .

اخبار واسرار

ابراهيم الاحمدي

قالت لي العصفورة اخبار واسرار كثيرة ابطالها قادة ومنتسبي الاحزاب الفاسدة المرتبطة بايران منها

١ / ان المدعو دابان احمد كريم وهو من اهالي كركوك قام بالتوسط باطلاق خدمة G4 لشركة اسياسيل حيث ان الحكومة طلبت من الشركة بتسديد مال بذمتها من مبالغ الى الدولة قبل اطلاق هذه الخدمة فقام الاخير بالاتصال بالقاضي رائد جوحي مدير مكتب رئيس الوزراء الذي تربطه معه علاقة طيبة بالتوسط وطلب وساطته في هذا الموضوع وبعد حصوله على الضوء الاخضر ذهب الى مدير شركة اسياسيل المدعو فاروق مصطفى فطلب مبلغ ١٠٠ مليار دينار ثم عاد الى صديقه القاضي النزيه رائد جوحي واعطائه على مبلغ يزيد على ١٠ مليار دينار عراقي وحصلت الشركة على مو افقة مجلس الوزراء وبعد فترة عرف القاضي ان دابان حصل على مبلغ كبير وقام بأستدعائه لزيادة حصته وتبين سفره الى تركيا فقام القاضي النزيه جداً بالاستعانه بصديقة اللواء الفاسد ضياء الموسوي الذي كان يشغل مدير عام العمليات في جهاز المخابرات وحاليا مدير مركز العمليات المركزي المرتبط بمجلس الوزراء وارسل فريق دعم لوجستي وطائرة خاصة وبعد التنسيق مع السلطات التركية تم القاء القبض على دابان وبعد المفاوضات معه حول زيادة المبلغ تمت زيادته بضعة مليارات وعند عدم الاتفاق قرروا احالة المذكور الى المحكمة بتهمة دعم الارهاب وغسيل الاموال .

٢ / ان المدعو ابو فدك رئيس اركان الحشد الشعبي وهو واحد من رؤوس الفساد في الحشد يأخذ من كل مقاتل يريد التعيين او من المفسوخة عقودهم وحصلت المو افقة على اعادتهم مبلغ ٥٠٠٠$ الاف دولار وهكذا اصبحت ثروته كبيرة بالاضافة الى موارد الفساد الاخرى ... ويتسابق في اوجه الفساد المتعددة مع زميله ابو زينب اللامي مدير امن الحشد

٣ / ان محسن الشمري وزير الموارد المائية السابق ارسل مجموعة كبيرة من السيارات الى مكتب الصدر وعندما ترك الوزارة طالب الوزير الجديد بالسيارات فلم تعد سوى بضعة سيارات وبقي الكثر منها لم ترسل وعاش قائد الاصلاح .

٤ / ان المجرم هادي العامري عندما كان وزير للنقل اعطى منظمة بدر اكثر من ١٥٠ سيارة من سيارات الوزارة وعندما مطالبة الوزير الحالي بالسيارات اعيدت بضعة سيارات ولم ترسل جميعها وزعل العامري على الوزير وامام مجموعة من منظمة بدر الارهابية قال العامري قولوا للوزير ان لا ينسى انني من رشحه لهذا المنصب وقرر الوزير الحالي شراء سيارة مصفحة من معارض النهضة اخر اصدار وارسلت هدية استرضاء للعامرية ومن ميز انية الوزارة.

٥ / ان معين الكاظمي عضو منظمة بدر الارهابية وهو ايراني الجنسية ابآ عن جد استلم مبلغ خمسة الاف دولار من اعداد كبيرة من العاطلين الشباب على اساس ان يقوم بتعينهم بصفة شرطي في الداخلية بعد توسطه الى قاسم الاعرجي الذي هو قيادي في بدر وبعد استلامه للمبالغ سافر الى ايران لزيارة اهله وبلده وبقى هناك بضعه اشهر بعدها عاد وضاعت حقوق المساكين؟؟؟

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

ومضات من السيرة الخالدة للرئيس الشهيد صدام حسين

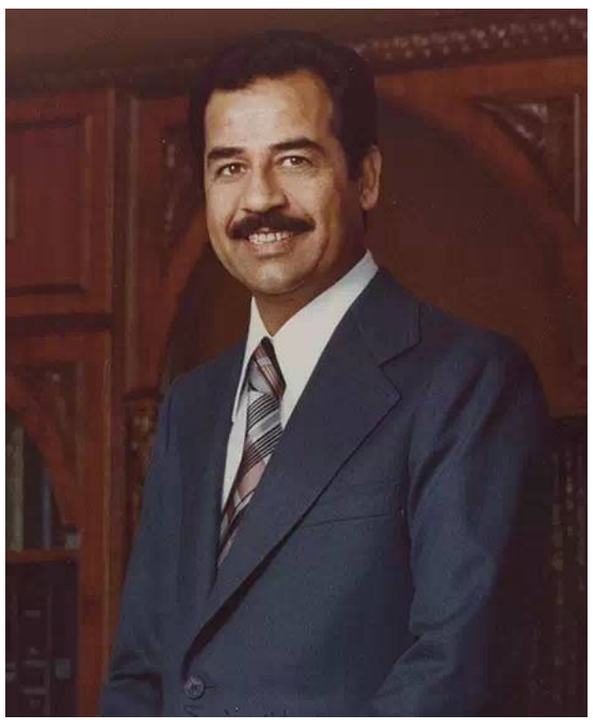

د. نايف حسين

تحل الذكرى الخامسة عشر لأستشهاد القائد الشهيد صدام حسين ، وفي أجواء هذه الذكرى الخالده ، تشع في النفس محطات من السيره النضاليه لهذا القائد الخالد ، ففيها الدرس والعبره ، مثل ما فيها من النموذج القدوه ، فيها الشجاعة التي لايحتويها حد، وفيها الفكر النير الوهاج ، وبالرغم من ان السيره النضاليه للقائد الشهيد قد كتب عنها عشرات الكتب والروايات والمقالات ، الأ ان الذكرى الخامسه عشر لاستشهاده التي تحل ذكراها يوم ٣٠ كانون أول ٢٠٢١ ، توجب الاحتفاء ، احتفاء للذكرى والذاكره ، أحتفاء لليوم وللغد المأمول الذي سيسطع فجره مشرقا على كل ارض العرب.

يحار المرء اين يبدأ في سرد مختصر كتب فيه عشرات الكتب، هو سفر البطوله الصداميه ، أمن قراره لوحده وهو الفتى بالعاشره من عمره بالدخول الى المدرسه يوم رأى أبن خاله يخط على التراب بعض الحروف ، فيترك البيت ليلا ، متجها الى أعمامه فيوفرون له سبل ذلك الامر ، ألم يكن على موعد مع القدر، واي قدر، يوم قرر الأنضواء تحت راية حزب البعث العربي الأشتراكي في عام ١٩٥٧ ، كما تذكر بعض المصادر وأخرى أرخت ذاك الانتماء عام ١٩٥٥، الم يكن البطل صدام حسين في طليعة المتصدين لرمز الشعوبيه الطاغيه عبدالكريم قاسم ، في رأس القريه في شارع الرشيد برصافة بغداد يوم ٧ تشرين اول ١٩٥٩ ، فيصاب بقدمه ، وينتزع الرصاصه منها وهو في الوكر الحزبي الذي سيغادره فيما بعد ، فيغادر العراق الى الشام ، وهو يتمثل قول الشاعر

ليس بين العراق والشام حدٌ هدم الله ما بنو من حدود

ومن الشام الى مصر المحروسه التي سيمضي في قاهرتها ثلاث سنين ، فيعود الى العراق بعيد ثوره الثامن شباط ١٩٦٣ ، الم يكن صوته المدوي في المؤتمر القومي السادس منذرا بالشؤم الذي ستحمله الايام القادمه لثوره شباط نتيجة الصراعات الداخليه والاخطاء التي رافقتها ، فتحقق ما تنبأ به بعد ثلاثة اسابيع من انقضاء المؤتمر، بوقوع ردة ١٨ تشرين ثاني ١٩٦٣ ، فيبدأ بعدها بمهمة نضاليه شاقه ، كلفته بها القياده القوميه ، بأعادة بناء الحزب ،

ولم يكد يمضي أقل من عام حتى يتعرض الحزب لضربة جديده في احداث ٥ أيلول ١٩٦٤ ، والتي اعتقل على اثرها يوم ١٤ تشرين اول ١٩٦٤ ، ليبدأ في السجن رحله نضاليه بطوليه ، في التصدي للمحققين ، وفي شد ازر الرفاق ، فقد كتب على جدران الزنز انه

أيها المناضل :
اذا ما اهتزت امامك في يوم ما قيم
النضال ، فتذكر قيم الرجوله لانها
لأنها وحدها التي تصنع منك بطلا

واستغل وقت السجن في القراءه الواسعه ، للفكر السياسي والادب العالمي ، حتى غادره يوم ٢٣ تموز١٩٦٦ بعمليه مشهوده ، ليواصل نضاله في قياده الحزب ، والاعداد للانقضاض على السلطه التشرينيه ، في تلك الايام حدثت رده ٢٣ شباط ١٩٦٦ في القطر السوري والتي أمتدت أثارها لقطر العراق ، فواجهت قيادة الحزب الرده الشباطيه بكل حسم واختارت الوقوف خلف القياده الشرعيه للحزب ، ولما حدثت نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ نظم الحزب تظاهرة كبرى في بغداد سار في مقدمتها القائد صدام حسين الى جنب الاب القائد احمد حسن البكر، وقياده الحزب ، وفي فجر السابع عشر من تموز١٩٦٨، كان على ظهر الدبابه الاولى التي أقتحمت القصر الجمهوري ، مثلما كان يوم الثلاثين منه ،هو فارس الصوله التي انقذت الثوره من المشبوهين والطارئين الذين تسللوا اليها في اللحظات الاخيره.

لتبدأ صفحة جديدة في هذا السفر الخالد ، سفر بناء الدوله والمجتمع ، وتحقيق الانجازات التاريخيه ، وخوض المعارك الباسله دفاعا عن الامه وقلعتها المحرره في العراق ، ولا يوجد منجز او معركه ، الا ويد الشهيد القائد هي الطولى في تحقيقه ، فمن التصدي للمؤامرات التي حاولت النيل من الثوره والتي وضعت على رأس اهدافها شخص القائد الشهيد ، الى أنجاز الحكم الذاتي للشعب في شمال العراق الذي تحقق في ١١ أذار١٩٧٤ ، الى معركة التأميم التي قاد كل تفاصيلها حتى الأنتصار في ١ أذار١٩٧٣ ، والشهيد القائد كان وراء النهضه العلميه والتكنلوجيه التي شهدها العراق ، فقد بنيت القاعده الصناعيه المذهله ، وما التصنيع العسكري والمشروع النووي السلمي العراقي الا جزء من هذه النهضه العلميه ، وبقيادته رحمه الله تحقق الانتصار في القادسيه الثانيه على العدوان الايراني التوسعي ، هذا الانتصار الذي بسببه تدخلت قوى الشر بنفسها هذه المره بدلا من وكلائها السابقين ، لتدمر منجزات ثوره ١٧ _ ٣٠ تموز، فكان العدوان الثلاثيني والحصار الجائر وتوج كل ذلك بالغزو الامريكي للعراق لتهدم الدوله وتسحق المكتسبات.والحديث عن منجزات ثوره تموز ودور الشهيد القائد فيها يطول ويطول.

لقد توفرت في شخصية القائد الشهيد صدام حسين صفات وخصال نادره ، تمتزج بين شجاعه لاحد لها وعقل راجح نير، بين المبدئيه والحزم ، وبين القوه والتواضع ، وبين الصبر والمبادره ، بين العقل المفكر والتدبير الراشد ، فقد جدد نظرية الحزب وبنى نظرية العمل البعثيه ، والشهيد القائد مفكر من طراز خاص وارثه الفكري لوحده يملأ المجلدات وفي شتى مناحي الحياة ، احاديثا ومقالات ، وروايات عبر فيها عن أفكاره بطريقة اخرى ، ان الأرث الفكري الذي تركه الشهيد القائد ، يشكل قيمه معرفيه فذه ، نادرون في العالم من كانوا قادة ومفكرين بذات الوقت ، وصدام حسين واحد منهم.

يوما ما في منتصف السبعينات خاطب صدام حسين رفاقه بالقول : " أحبو شعبكم تكونوا بعثيين " ، هكذا هو يعشق شعبه فوهبه كل ما يملك من وقت وجهد الى ان فدى هذا الشعب بأولاده واحفاده وروحه الطاهره ، قائد لايعرف الاجازه ، اجازته وسط شعبه ، هذا الحب العظيم هو أنتج هذا البناء المادي والروحي للانسان ، والذي جاء المحتل ليهدم كل هذا البناء ، ولكن مهما هدموا وامعنوا في القتل والتدمير، سيظل البناء شاهقا ، لان يد صدام حسين هي التي شيدته.

.. هذه قطرات من بحر لجي اسمه صدام حسين ، ففي ذكرى الشهاده هاجت في النفس تلك الومضات الخاطفه من السيره العطره للشهيد القائد ، الحمدلله ، لقد عشنا زمنا جميلا ، أنه زمن صدام حسين ،

للمجد .. للعلياء .. ايها الفارس العربي .. يا عطر الشهاده الشذي .. ياقمر سطع على ارض العرب ، وسيقى الى الابد .. سلاما لروحك .. سلاما

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

ص٦

صدام حسين قائد فذ لوطن عريق وأمة مجيدة

الأستاذ الدكتور كاظم عبد الحسين عباس

لم يكن تسلم البعث للسلطة في ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة انقلاباً عسكرياً كما يصفه ويروج له بعض الأعداء والمبغضين والمؤدلجين الرجعيين الحاقدين على العروبة ومشروعها الوحدوي التحرري الثوري الاشتراكي والمنافقين المتلونين من المرتزقة والخونة والعملاء من الإمبرياليين والصهاينة والفرس المجوس وموظفي الإسلام السياسي لأغراضهم السياسية الدنيئة.

ولم يكن هدف الثورة لمجرد إيصال الحزب للسلطة كهدف مجرد بل كانت ثورة شعبية أصيلة حملت أهدافاً وطنية وقومية نبيلة سامية عزيزة ونفذتها حولت بها حياة العر اقيين إلى نعيم، و إنجازاتها الشعبية والوطنية والقومية العظيمة هي التي جعلتها هدفاً لأعداء العرب والإسلام والإيمان.

لا يطعن بأهداف ثورة البعث وبإنجازات الحزب وقيادته بصدارتهم الشهيد صدام حسين إلا عدو للعراق وللأمة العربية، صنعت عداوته في دهاليز مخابرات الغرب الإمبريالي ومولتها الماسونية وشركات الاحتكار، ولم يكن تجييش الجيوش لغزو العراق إلا لأن ثورة تموز قد قدمت النموذج الوطني القومي المستقل سياسياً و اقتصادياً استقلالاً ناجزاً حقيقياً ولأن الثورة وقيادتها قد قربت أهداف العرب في الوحدة والحرية والاشتراكية من خلال تحويل العراق إلى قلعة للأمة وساحة عربية محررة تقارع الصهيونية وتحارب الاحتلال بشراسة وتصميم.

إن الذين غدروا بالعراق وتحالفوا مع أعدائه واغتالوا قيادته ودمروا شعبه هم جواسيس الصهيونية والخانعين للو اقع المجزأ الذي حاربه الشهيد صدام حسين ورفاقه، من رجعيين و إقطاع وشركات جشع وأعداء تقليديين لتقدم العرب ونهضة الأمة العربية.

لو لم تكن ثورة البعث في العراق ثورة حقيقية أصيلة فريدة في تاريخ الأمة الحديث لما واجهت كل هذا العداء والتآمر والحروب والحصار والغزو.ونتائج ما بعد الغزو تثبت للقاصي والداني حقيقة ما نقول وننشر فضلاً عن الشواهد الشاخصة لإنجازاتها والتي لن تتمكن أية قوة في الكون من إزالتها لأنها صارت جزءاً من تاريخ العراق وجزءاً من تضاريس الجغر افية العر اقية.

احياء ذكرى اغتيال القائد الشهيد الخالد

د. رافد رشيد مجيد

يحتفي بهذه الأيام الشعب العراقي الأصيل والعربي المخلص الأمين والإسلامي العظيم وكل من يحب الحرية والعدالة والإنسانية جمعاء من كل الأديان السماوية، بالذكرى الأليمة لجريمة العصر النكراء ، التي نفذها الأعداء الأشرار قبل خمسة عشر سنة بحق القائد الشهيد الخالد صدام حسين، الذكرى السنوية التي يخلدها المحبين سنوياً للقائد الرمز الشهيد كحدث تاريخي مهم وجريمة نكراء و اقعة العصر، ولاعتبارات كثيرة وما لها من تأثيرات عظيمة و انعكاسات فريدة للأجيال القادمة الجديدة، وما من ورائها من أهمية كبيرة بليغة بالأهداف على المستويات كافة.

إحياء الذكرى السنوية ، وحتى تأخذ مكانها الصحيح والسليم وأخذ الدروس والعبر التي نحتاجها ونستفيد منها ومدى صلتها بالماضي والتاريخ المشرف والحاضر التليد والمستقبل الواعد المشرق ، عن سيرة ومسيرة القائد الشهيد الخالد ،كونه أصبح رمزاً وطنياً مهماً وكبيراً من رموز الأمة العربية المجيدة ، قائداً للجمع المؤمن حاملاً هموم العراق والعر اقيين الصابرين والأمة ، ر افعاً صوته صوت الحق وأهله ضد الباطل و أتباعه للدفاع عن العراق و أقطار الأمة العربية و انقاذها من الاحتلال والنفوذ والسيطرة الأجنبية و والخنوع والتبعية الخارجية ، ر افضاً الظلم والعدوان والانتقام والطغيان والعبودية بكل أنواعها وأشكالها.

نعم ، إحياء الذكرى السنوية والمناسبة التاريخية في هذا العام ، يختلف عن الأعوام الماضية ، بعد أن انكشفت كثير من التحديات والمؤامرات التي حيكت ضد العراق والعر اقيين الصابرين وضد النظام الوطني الأصيل ، وتفنيد وكشف الأكاذيب والادعاءات والاتهامات المغرضة الباطلة بحق القائد الشهيد الخالد ورفاقه الأوفياء ونظامه الوطني المرتبط والمتجذر بالوجدان والضمائر والنفس والأصالة العربية ومدى العلاقة القائمة مع الأمم الأخرى ونهضتها ، وكان القائد الخالد قدوة حسنة للمناضلين والأحرار المخلصين الأوفياء من الغيارى العر اقيين و أبناء الأمة ، ونبراساً للقيادة الرشيدة الحكيمة والشجاعة والكرم والجود والعلم والمعرفة ومدرسة للوطنية والقومية الأصيلة والأمانة وتحمله للمسؤولية الفريدة بالدفاع والبطولات العظيمة والتضحيات عن العراق و أقطار الأمة العربية المجيدة.

تأتي الذكرى السنوية والاحتفاء بها، كمحطة تعبوية وتوعوية مهمة قيمة نتعلم منها النضال الوطني والقومي ومقاومة الاحتلال ومقارعة الذيول والأتباع والعبيد من الخونة والعملاء والجواسيس والسراق، ر افعين شعار العزة والكرامة والحرية والعدالة والشموخ والأصالة، والحذر من خطر المحتل الأمريكي والنفوذ والاستبداد والتسلط الإير اني والمشاريع المخربة بالمنطقة.

لقد نال الشهيد الخالد، وفاز بالشهادة والتحق بركب الأنبياء والمرسلين والشهداء والصديقين، بعد أن فاح عطر العزة والكرامة والحرية والعدالة والقوة والشجاعة، تاركاً من بعد رحيله ألف وألف قائد ومناضل يتسابقون إلى نيل الشهادة.

وقفة الشموخ

أم صدام العبيدي

الساعة السادسة من فجر العاشر من ذي الحجة - ١٤٢٧ هـ والمو افق الثلاثين من كانون الأول ٢٠٠٦ م.وقف شامخاً متألقاً مبتسماً، وفي نظر اته هيبة شموخ وعزوفخامة وإرادة وعزيمة لا تلين، ففي وقفته كثرت وكبرت بعين شعبه وأمته مز اياه التي عرف بها ..

وقف كالطود الشامخ متحدياً قتلته الأقزام بوقفة عزوشموخ وكبرياء وفخر، وقفة انتماء حقيقي للوطن والأمة تمثلت في آخر كلمات نطقها ..

كان شموخه يعانق سماء المجد حين ارتقى إلى العلياء شهيداً خالداً، فكانت وقفته التاريخية وقفة عزو إباء وكبرياء للعراق والأمة جسد من خلالها إيمانه المطلق بالله عزوجل والوطن والأمة، وتحدى أعداءه وقتلته تحدياً كبيراً قل نظيره، فجعل المحتلين والعملاء المرتزقة الأقزام والخونة خائبين منكسرين أمام صموده وعنفو انه وشجاعته، فأغاظهم وكسر شوكتهم وغطرستهم وهزعروشهم الخاوية ..

إن الرسالة التي أوصلها بهذه الوقفة الاسطورية العظيمة للعر اقيين والعرب هي أن الاحتلال وعملاءه ومرتزقته باتوا يتخبطون في بحر الهزيمة، وأن نهايتهم هي الذل والعاروجر أذيال الخيبة، وأن النصر للعراق والأمة مهما طال أمده ..

اليوم وبعد مرور خمسة عشر سنة على ارتقائه شهيداً صابراً محتسباً تهفو قلوب رفاقه وشعبه وأمته إلى الفخر بوقفته البطولية المشرفة وتضحيته وجوده بالنفس وفاء لوطنه وأمته التي أفنى حياته دفاعاً عنها وعن تاريخها المجيد ورسالتها الخالدة، فذكرى استشهاده لها دلالات ومعاني كثيرة وكبيرة، فهي تمثل المعنى للتضحية والفداء والوفاء للمبادئ والقيم السامية وعنو اناً للكرامة والشموخ والكبرياء.

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

حكمنا فأنجزنا .. فأين هي إنجازاتكم؟!

يونس ذنون الحاج

يسمون أنفسهم اليوم "قادة" العراق، والقيادة هي الأبعد بصفاتها عنهم، من الممكن توصيفهم بزعماء عصابات، تسيدوا الدولة ونشروا الرعب والقتل والخطف والتهديد لكل من يعترض عليهم.

لقد طغوا وتجبروا بكل معنى الوصف، ولكنهم ما زالوا يصفون الرئيس الشهيد القائد الخالد صدام حسين بأنه طاغية ودكتاتور، ويحملون الشعب منة تخليصهم منه ويدعون مجيئهم بالديمقراطية والحرية ..

هم أنفسهم يعلمون جيداً أن الشهيد القائد صدام حسين لم يكن كذاباً وأن كل ما يقوله ينفذه بصدق.

وهم أنفسهم بدأوا يتساقطون، ومنهم من أقر بقيادة الشهيد صدام للبلاد وصدقه وصراحته، ومنهم من اعترف أن الديمقراطية والحرية القادمة على الدبابة الأمريكية والتي حملتها العمامة الفارسية التي لا تمنحنا الخبز.. ولا نريدها!

فكل ما جاؤوا به هو الخيانة والسرقة والغدر وضياع المجتمع وتفكك الأسر، وارتباك التعليم وفشله وفساد القضاء الكامل .. والفشل في إدارة الدولة و انعدام تقديم الخدمات للمواطنين.

وضياع الشباب الذين نادوا جميعهم بالاهتمام بالشباب، وكانت مظاهر هذا الاهتمام بالشكل المسخ والأنثوية الطاغية على الذكور والتفاهة الفارغة التي ضيعت الشباب.

عندما قال الشهيد صدام في مطلع السبعينات قولته عن الشباب : (نكسب الشباب لنضمن المستقبل) .. قام حزب البعث العربي الاشتراكي بخطوات و اقعية كان أثرها على المجتمع باق إلى يومنا هذا، ومنها محو الأمية في العراق، وجعل التعليم مجاني، ورفع من شأن المدارس والكليات والمعاهد، وألزم الآباء بتعليم الأبناء، ووفر لهم كل سبل التوفيق والنجاح.كما إنه أنشأ مراكزاً للشباب ترعاهم لممارسة هواياتهم وتطويرها.

وأسس منظمات الطلائع والفتوة والشباب تحت مؤسسة الاتحاد العام لشباب العراق.

ودعم الطلبة و اتحادهم ، وكذلك قدم الرعاية للنساء في إطار الاتحاد العام لنساء العراق.وأدخل الشباب الدورات المختلفة، لبنائهم البناء الصحيح.

وكانت نتيجتها أن رفع الحس الوطني والعربي والقومي لدى المجتمع العراقي بجميع أطيافه.

وأسس صدام حسين الجيش الشعبي، ليكون داعماً للجيش العراقي ليساند أبناء الشعب أخوتهم في الجيش بمهامهم الوطنية والقومية، ونظم إدارته بشكل وطني ليكون الظهير القوي والأمين للجيش العراقي، ووفر له أفضل التجهيزات، وكان له شرف المشاركة في الحرب العراقية الإيرانية، وهو فعلاً كان حشداً مقدساً بموجب وطنيته وحرفيته ونزاهته ..

وسمح لكل عراقي موظفاً كان أو طالباً أو المهن الحرة للمشاركة فيه لمدد قصيرة تتراوح بضعة أشهر، بعدها يعود إلى عمله الأصلي ..

تلك كانت حقبتنا سنفتخر بها على مدى التاريخ .. لأننا صنعنا دولة عظيمة وشعباً عظيم.

ولا بد من يوم ينتفض فيه هذا الشعب على تلك العصابة الآثمة المجرمة التي استولت على الدولة زوراً وبهتاناً.

اهم انـجازات الشهيد صدام حسين رحمه الله ابان حكمه

هـ.ع

بعد مرور خمسة عشر عاما على اعدام الشهيد صدام حسين رحمه الله من قبل الاحتلال الامريكي وعملائه الذين جاءوا على فوهات الدبابات فهو لايزال حاضرا في قلوب ووجدان الكثير من الناس على المستوى العراقي والعربي والعالمي لما زرع في نفوسهم من كرامة وعزة نفس حتى اخر نفس من حياته رافعا رأسه عاليا والحديث عن انجازاته يطول واود التركيز على اهم الانجازات التي حققها على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي :

ولد الشهيد الرئيس صدام حسين عام١٩٣٧م وشغل منصب رئيس جمهورية العراق عام١٩٧٩م لغاية الغزو الامريكي للعراق عام٢٠٠٣م

من اهم انجازاته :

١ / تعزيز السيادة الوطنية والغاء اي اثر للتدخل الاجنبي في الشان الداخلي للعراق وكانت من اولى المهمات القضاء على شبكات التجسس حيث بلغت شبكات التجسس ٥٥٠ شبكة من مختلف الجنسيات.

٢ / استخدام برامج مختلفة لمكافحة الامية وبناء المدارس وتعبيد وتوسيع الطرق وتطوير الاسكان وتطوير الصحة العامة وذلك من عائدات النفط في منتصف السبعينات حيث شهد الاقتصاد العراقي نموا حقيقيا بعد تاميم النفط وبلغ ذروته عام١٩٨٠م

٣ / تاميم النفط بالكامل حيث اصبح في نهاية السبعينات افضل اقتصاد في المنطقة ووصل سعر الدينار العراقي اكثر من ٣ دولارات.

٤ / اصدار بيان ١١آذار١٩٧٠م الذي منح الاكراد حقوقهم القوميه والسياسية والثقافية واصدار قانون الحكم الذاتي.

٥ / اصدار قانون مجانية التعليم من الحضانة حتى شهادة الدكتوراه واجبار الكبار بالانخراط في برامج محو الامية حيث نال العراق جائزة اليونسكو في الثمانينات لخلوه من الامية.

٦ / عمل على تعزيز قدرات الجيش العراقي الفنية والعلمية والتسليحية لحاجة العراق الى جيش قوي يقوم بحمايته من الاطماع الخارجية.

٧ / قام ببناء٥٥٠٠مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وتم ارسال الالاف من العراقيين للدراسة خارج العراق وبمختلف الاختصاصات على نفقة الدولة للحصول على شهادة الماجستير والكتوراه.

٨ / دعم القضية الفلسطينية ومساندتها ماديا وسياسيا ورفض الاعتراف باسرائيل او التفاوض معها ورفع شعار تحرير فلسطين من البحر الى النهر.

٩ / اول رئيس عربي امر بضرب اسرائيل ب٤٣ صاروخ واسقاط نظرية الامن الاسرائيلي.

١٠ / تقديم الدعم المادي والخبرات العراقية للدول العربية والصديقة بدون فوائد او شروط.

١١ / اعتمد العراق اثناء فترة الحصار اعتمادا كبيرا على برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء الذي ساهم في رفع معاناة المواطن العراقي من خلال مفردات البطاقة التموينية.

والحديث عن انجازاته يطول فهناك الجانب العسكري وفرض سيادة وكرامة العراق بين الدول والجانب السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي وفرض هيبة العراق.وهناك الكثير والكثير من الانجازات لم يتم ذكرها وذلك اختصارا للوقت .

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

كاريكاتير

عادل ناجي

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(كانون الثاني)

فهد الهزاع

۞ ١ كانون الثاني عام ١٩٦٥ اندلعت شرارة الثورة الفلسطينية المسلحة ضد العدو الصهيوني والتي ساهم بها كوادر البعث بقوة سواءً قبل إنطلاقة جبهة التحرير العربية عام ١٩٦٩ أو بعدها

۞ ١ كانون الثاني عام ١٩٧٥ وقعت ملحمة الطيبة جنوبي لبنان والتي ساهم بها ثوار البعث وجبهة التحرير العربية ببسالة ضد القوات الصهيونية وتمكنوا من قتل ١٦ جندياً صهيونياً وقدموا ٤ شهداء من بينهم الرفاق : علي شرف الدين وولديه فلاح وعبد الله

۞ ٢ كانون الثاني عام ٢٠١١ استشهاد الرفيق عبد الله كاظم رويد المشايخي الأسير في سجون الاحتلال الأمريكي

۞ ٣ كانون الثاني عام ١٩٩٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق حسن علي نصار العامري نائب أمين سر المكتب المهني المركزي للحزب العضو السابق في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير التجارة والسكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية سابقاً

۞ ٣ كانون الثاني عام ٢٠١٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق زهير القادري محافظ التأميم الأسبق مدير عام مكتب أمانة سر القطر ومدير مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً

۞ ٥ كانون الثاني عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الله الديري عضو مكتب العلاقات الخارجية لقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

۞ ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١ تأسيس الجيش العراقي الباسل الذي تصدى للأطماع الأجنبية في أرض العراق وكان الحارس الأمين للبوابة الشرقية للوطن العربي ومصدر فخر لجماهير الشعب والأمة واعتزازهم نظير ما سجله من ملاحم بطولية قبل احتلال العراق عام ٢٠٠٣ و إقدام الغزاة المحتلين على حله

۞ ٦ كانون الثاني عام ١٩٩٢ أصبح قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٤٦٠ الصادر في ٣٠ كانون الأول ١٩٩١ بإحلال عبارة جمهورية العراق محل عبارة الجمهورية العراقية أينما وردت ساري المفعول

۞ ٧ كانون الثاني (يوم الشهيد الفلسطيني) يوم الوفاء والعرفان لشهداء فلسطين البواسل خلال فترة مقارعة الاحتلال الصهيوني ومن قبله الاحتلال البريطاني

۞ ٧ كانون الثاني عام ١٩٧٩ نفذ ثوار جبهة التحرير العربية أول عملية خطف وقتل جنود صهاينة في قطاع غزة وقد تمت العملية البطولية في مدينة رفح الفلسطينية

۞ ٨ كانون الثاني عام ١٩٧٤ انعقد المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وقد ناقش المستجدات المحلية والخارجية بعد حرب ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ والتي شارك بها العراق بكل ثقله في ضوء المؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد الأمة والثورة في العراق

۞ ٨ كانون الثاني عام ٢٠١٥ استشهاد الرفيق الفريق الركن محمود فيزي الهزاع محافظ ميسان قبل الاحتلال الأسير في سجون الحكومة العميلة والذي سبق له أن عمل محافظاً للبصرة والتأميم وهو أحد أبطال الجيش العراقي في قادسية صدام المجيدة حينما كان قائداً للفيلق الأول

۞ ٩ كانون الثاني (يوم قوى الأمن الداخلي) يوم الوفاء والعرفان لمنتسبي الشرطة العراقية الوطنية وقوى الأمن الداخلي

۞ ٩ كانون الثاني عام ١٩٨٧ بدأت معركة (الحصاد الأكبر) والتي نجحت بها القوات المسلحة العراقية الباسلة بصد العدوان الإيراني الغاشم على شرقي البصرة وجنوبها وتحقيق نصر مؤزر على قوات النظام الإيراني

۞ ١١ كانون الثاني عام ٢٠١٣ استشهاد الرفيق خميس سرحان المحمدي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو المجلس الوطني العراقي قبل الاحتلال

۞ ١٢ كانون الثاني عام ٦٣٠ دخل الجمع المؤمن المسلح بالتقوى والعلم والعدل والانسانية يقوده نبي الرحمة والسلام الرسول العربي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة فانهار كيان الجهل والدجل والخرافة والعداء للرسالات السماوية ليشع نور الإيمان والهدى ويعم أرض العرب فيقود الأمة للتحرر من المستعمرين الأجانب و اقامة صرح العلم والتقدم الذي نهلت منه البشرية جمعاء .

۞ ١٢ كانون الثاني عام ١٩٧٤ اختتم المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وشدد على أهمية إفشال مخططات الدوائر الامبريالية الاستعمارية الغربية والصهيونية والقوى الرجعية ضد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ التقدمية وذلك بتطبيق النقاط الواردة في بيان ١١ آذار ١٩٧٠ التاريخي في موعدها الذي حدده البيان وإشراك القوى السياسية الكردية المؤمنة بوحدة العراق وأهداف الثورة في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ودعم الجبهة ومكوناتها وتوسيع نشاطها

۞ ١٢ كانون الثاني عام ٢٠٢١ استشهاد المقاتل في الجيش العراقي الباسل اللواء الركن كرم النمري أحد القادة العسكريين لجبهة التحرير العربية في الأردن

۞ ١٤ كانون الثاني عام ٢٠١١ انتصرت الثورة الشعبية التونسية وأطاحت بنظام زين العابدين بن علي وكان لكوادر البعث دورمهم ورئيسي في الثورة منذ اندلاع شرارتها وقدموا الشهداء في سبيل انجاحها

۞ ١٥ كانون الثاني عام ١٩٤٨ وقع صالح جبر الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس الوزراء في النظام الملكي العراقي على معاهدة بورتسموث التي تضفي الشرعية على الاحتلال البريطاني في العراق فأطلق توقيعه شرارة انتفاضة شعبية عر اقية عارمة أطاحت به وبحكومته وبالمعاهدة التي لم ترى النور بفضل يقظة شعب العراق المجاهد وقد شارك كوادر البعث بشكل لافت في الانتفاضة رغم أن الحزب لم يمضي على تأسيسه سوى تسعة أشهر.

۞ ١٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الشهيد برزان ابراهيم الحسن رئيس المخابرات العر اقية سابقاً وزميله في النضال الرفيق الشهيد عواد حمد البندر وكيل رئيس ديوان الرئاسة قبل الاحتلال محافظ الأنبار الأسبق رئيس محكمة الثورة سابقاً بعد أن اغتالهما عملاء الاحتلال الأمريكي الإير اني الصهيوني في العراق

۞ ١٦ كانون الثاني عام ٢٠١٢ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل كامل ياسين رشيد العضو السابق في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وزير الحكم المحلي سابقاً محافظ بابل الأسبق

۞ ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩١ بدأت منازلة أم المعارك الخالدة بعد أن شن الحلف الدولي الثلاثيني عدوانه الغاشم على العراق والذي استهدف مر افق الدولة الحيوية التي تخدم المواطنين وقد سجل شعب العراق وقو اته المسلحة أروع الملاحم البطولية في التصدي للمعتدين وقد تجول الرئيس القائد الرفيق صدام حسين في عدد من مناطق بغداد صبيحة يوم العدوان غير آبه بالمعتدين .

۞ ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عدواناً جوياً على فندق الرشيد في بغداد وأهداف أخرى مما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين .

۞ ١٧ كانون الثاني عام ٢٠١٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الجبار عبد المجيد سلمان الكرخي وزير التربية العراقي الأسبق نائب أمين سر المكتب المهني المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً .

۞ ١٨ كانون الثاني عام ١٩٩١ (يوم العِلم) يوم دكت أول وجبة من صواريخ الحسين العر اقية الكيان الصهيوني الغاصب بأمر مباشر من رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن الرفيق صدام حسين لأبطال الجيش العراقي ثأراً لشهداء العراق وفلسطين ولبنان والجولان العربي السوري .

۞ ١٩ كانون الثاني عام ١٨٣٩ تعرضت مدينة عدن اليمنية للاحتلال العسكري البريطاني الذي جوبه بمقاومة واسعة و انتفاضات متكررة حتى تمكنت ثورة ١٤ تشرين الأول ١٩٦٣ من طرد الاستعمار من جنوبي اليمن وشرقه في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ وقد ساهم كوادر البعث في الثورة ومقاومة الغزاة بكل قوة

۞ ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٠ تعرضت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ القومية والاشتراكية لمؤامرة رجعية دنيئة دبرها بعض الخونة والعملاء المرتبطين بأمريكا و إيران والغرب والكيان الصهيوني ولكن سلطة الحزب الثورية في العراق نجحت بإحباطها وقد استشهد جنديين أثناء دحر المؤامرة الغادرة

۞ ٢١ كانون الثاني عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عدو اناً جديداً بضربات صاروخية على العراق

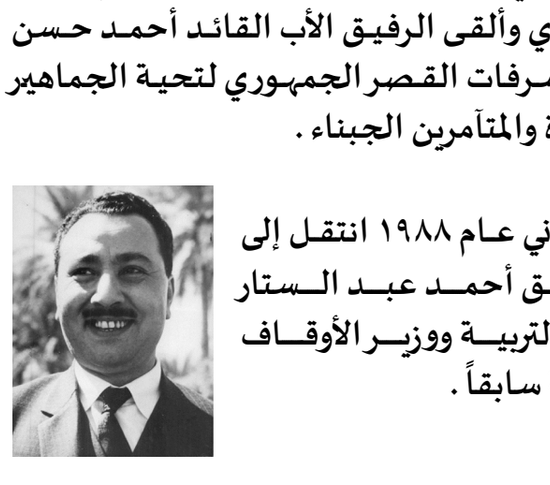

۞ ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٧٠ انطلقت تظاهرة جماهيرية ضخمة في بغداد لتشييع جنديين استشهدا أثناء إحباط مؤامرة ٢٠ كانون الثاني الدنيئة وهتف المشاركون في المسيرة هتافات مؤيدة لحزب البعث وقيادة الثورة ومنددة بالمؤامرة الرجعية المدعومة من أمريكا وحكام إيران العملاء والغرب والصهاينة وقد حيا الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفاق أعضاء القيادتين القومية والقطرية العر اقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة المشاركين في المسيرة الشعبية أثناء مرورهم بجوار القصر الجمهوري وألقى الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر كلمة من شرفات القصر الجمهوري لتحية الجماهير والتنديد بالمؤامرة والمتآمرين الجبناء .

۞ ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٨٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق أحمد عبد الستار الجواري وزير التربية ووزير الأوقاف والشؤون الدينية سابقاً .

۞ ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٨٨ استشهاد المقاتل الباسل اللواء الركن عبد العزيز إبراهيم الحديثي قائد الفيلق الخامس .

۞ ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق ضربات صاروخية للكيان الصهيوني نتج عنها مقتل وجرح ٦٠ صهيونياً

۞ ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٩٣ انتقل إلى رحمة الله الرفيق جعفر قاسم حمودي العضو السابق في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني العراقي وزير الدولة سابقاً

۞ ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق ضربات صاروخية جديدة للكيان الصهيوني أدت لحالة من الذعر في صفوف الصهاينة وفرار كثير منهم خارج فلسطين المحتلة عائدين لديارهم الأصلية التي قدموا منها

۞ ٢٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٦ انتقل إلى رحمة الله الرفيق بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة قطر السودان للحزب .

۞ ٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول الركن الشهيد علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن اغتاله عملاء الاحتلال الأمريكي الإير اني الصهيوني في العراق وقد سبق للفقيد أن عمل وزيراً للدفاع والداخلية والحكم المحلي .

۞ ٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١١ اندلعت الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بنظام حسني مبارك

۞ ٢٦ كانون الثاني عام ٢٠٠٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق راضي عدنان فرحات عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

۞ ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٤٨ (يوم الوثبة الوطنية) يوم وصلت الانتفاضة الشعبية في العراق إلى ذروتها ونجحت في اليوم ذاته بالإطاحة بحكومة صالح جبر وإجباره على الاستقالة وإرغام النظام الملكي على إلغاء معاهدة بورتسموث الاستعمارية مع بريطانيا وكان كوادر البعث في طليعة المشاركين في الوثبة رغم أن الحزب لم يمضي على تأسيسه سوى تسعة أشهر

۞ ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٦٩ تم تنفيذ حكم الإعدام بعدد من جواسيس جهاز الموساد الصهيوني في العراق بينهم ٩ يهود تحقيقاً للشعار الذي رفعته سلطة البعث الثورية : لا

جواسيس بعد اليوم، وكان العراق قد عانى من تغلغل جواسيس الموساد في مفاصل الدولة ونجاحهم في اغتيال بعض المواطنين الشرفاء أيام العهد التشريني الأسود قبل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ وتسهيل مهمة هروب الخائن منير روفا بطائرته الحربية إلى الكيان الصهيوني عام ١٩٦٦ مما عرض أمن العراق وسلامته للخطر وساعد الصهاينة في إلحاق الهزيمة بالأنظمة العربية في نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ .

۞ ٢٧ كانون الثاني عام ٢٠١٢ استشهاد الرفيق حكمة مزبان إبراهيم العزاوي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية قبل الاحتلال الأسير في سجون الحكومة العميلة وهو عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سابقاً

۞ ٢٨ كانون الثاني عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق خالد شهاب الدوري عضو المجلس الوطني العراقي قبل الاحتلال

۞ ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٤٦ تأسيس الخطوط الجوية العر اقية

۞ ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٥ بدأت القوات المسلحة العر اقية الباسلة بتوجيه الضربات الصاروخية إلى داخل العمق الإير اني والتي أطلق عليها الإعلام مسمى : حرب المدن

۞ ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٧ واصل جيش العراق الباسل تحقيق انتصاراته على القوات الإير انية المترنحة وتمكن من تحرير عدة مناطق احتلتها إيران جنوب شرق البصرة ضمن عمليات معركة الحصاد الأكبر

۞ ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٨٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول الركن صالح مهدي عماش سفير العراق في هلسنكي العضو السابق في القيادتين القومية والقطرية العر اقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة والذي تولى أيضاً مناصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية وسفير العراق في موسكو وباريس سابقاً وقد تم تشييع جثمان الفقيد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب .

۞ ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق العديد من الضربات براً وجواً لمو اقع قوات الحلف العدو اني الثلاثيني ملحقاً بهم خسائر فادحة .

۞ ٣١ كانون الثاني عام ١٩٥٩ بدأ الشعب العراقي بتداول أول إصدار للعملة العر اقية في العهد الجمهوري بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

من فضاء الاعلام

(١)

عامان على رحيل الرفيق القائد ناصيف عواد الذي ظل منحازًا إلى قضية وطنه وقضايا أمته حتى يومه الأخير.. وفي هذه الأيام نفتقد أبا يعرب ونحن نرى حجم الخراب الذي يعصف بالأمة .. لك الرحمة أيها الرفيق القائد ومن المؤكد أن المبادئ التي حملناها كل هذا العمر ستبقى خالدة في نفوسنا ..

بهذه العبارات استهل الكاتب والشاعر المعروف هشام عودة مقالته ورثاءه للقائد البعثي ناصيف عواد في الذكرى السنوية لوفاته تلك المقالة التي نشرها تحت عنوان (ناصيف عواد الخالد في ذاكرة رفاقه) في صفحة التواصل الاجتماعي في العشرين من شهر كانون الأول ٢٠٢١ وجاء فيها :

لن يغيب الرجال ولن تتراخى حبال موا قفهم، هكذا يمكن وصف الراحل الكبير الرفيق القائد ناصيف عواد الذي ترك في وعي رفاقه وأصدقائه ومعارفه وذاكرتهم ما يليق بمسيرة قائد انتمى لقضايا وطنه وأمته وظل منحازًا لعناوينها الكبيرة وفي المقدمة منها فلسطين التي خسرت برحيل الرفيق القائد ناصيف عواد فارسًا من أبرز فرسانها وقائدًا لم يغادر خندقه حتى يومه الاخير.
في الحديث عن الرجال الكبار الذين يشبهون القائد المناضل ناصيف عواد يشتبك الخاص بالعام كما يشتبك السياسي بالنضالي بالثقافي ليرسم في النهاية شخصية قائد لم يساوم، ففي تجربته الحزبية وتجربته النضالية وتجربته الصحفية وتجربته الثقافية ظل أبو يعرب نفسه في كل هذه الميادين، يكبر بتواضعه ويكبر بثقافته ويكبر بالتصاقه بقضايا الوطن والناس ويكبر بأخلاقه العالية، فقد كانت له مكانة أثيرة لدى الرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق، وكانت له مكانة أثيرة أيضًا لدى الرفيق القائد الشهيد صدام حسين ولدى جميع الرفاق الكبار الذين تركوا بصماتهم الواضحة في هذه المسيرة الخالدة التي يظل عنوانها الاشم هو حزب البعث العربي الاشتراكي، لذلك يصعب الفصل بين ناصيف عواد الانسان وناصيف عواد المناضل فكلاهما يكملان بعضهما بعضا.

في السنوات الاخيرة من حياته كان أبو يعرب ممتلئًا بالغضب على ما وصل إليه حال الأمة بعد احتلال العراق وبعد أن خسرت فلسطين الجدار القوي الذي كانت تستند إليه، لكنه كان ممتلئًا بالتفاؤل أيضًا مراهنًا على وعي شباب هذه الأمة وعلى جميع القوى الخيرة التي ترفض الخنوع والخضوع والاستسلام، لم يفقد الأمل أبدًا وظل يقول للناس ما يجب أن يقال في مثل هذه الظروف الحرجة والصعبة، وهو المثقف العروبي والمناضل البعثي والقائد الوطني والقومي الذي كان يحظى بالتقدير والاحترام في كل موقع وكل مكان يتطلب أن يكون موجودًا فيه، وعندما كان يتحدث أبو يعرب كان كثيرون يصمتون لسماع صوت العقل وصوت الحقيقة وصوت الوطن وصوت الأمة والناس في وقت كثرت فيه الجعجعة والفوضى التي ظلت وظيفتها تخريب العقل وزعزعة الثوابت.

على مدى سنوات عمره الطويلة، وهو الذي انتمى لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٣ ظل قلب أبي يعرب موزعًا بين القدس وبغداد ودمشق وبيروت وغيرها من العواصم والحواضر العربية لإيمانه المطلق بأن فجر الأمة قادم لا محالة، وأن فلسطين ستظل سيدة اللحظة وسيدة الحضور البهي في كل مواقعها وأن هذا الانهيار في أنظمة الحكم العربية وهرولتها نحو التطبيع مع العدو لن يلغي من عقول أبناء الأمة ووعيها أن فلسطين لن تكون إلا لأهلها وأمتها، وأنها بكل زهوها وعنفوانها ستظل طريقًا للوحدة العربية وطريقًا للأمل العربي المنبعث من عيون شرفاء الأمة.

وعلى مدى مسيرته المكللة بالكبرياء ظل أبو يعرب، حتى في أصعب المحطات وأكثرها قسوة، مترفعًا عن الصغائر لأنه واحد من الكبار الذين يصنعون التاريخ ويكتبون حروفه وصفحاته بمداد الوعي، وظل متمسكًا بأخلاق الكبار المؤمنين بأن قدرهم يتماهى مع قدر الأمة، ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا، منحازًا إلى الشباب الذي ظل مؤمنًا حتى يومه الاخير بأنهم عماد الأمة وذخيرتها وقادة معركتها نحو الحرية والاستقلال.

هكذا كان القائد ناصيف عواد، وهكذا عرفته عن قرب، و أقول و أنا مطمئن أن المبادئ التي آمن بها هذا الرفيق القائد ورفاقه الخالدون ستظل على وهجها حتى يتحقق الوعد، وعد الحرية والنصر الذي نؤمن بحتميته، هذا الإيمان الذي تعلمناه في مدرسة البعث الخالدة.

(٢)

محمد مهدي الراوي ... سلامٌ على الانقياء !

وفي معرض تقديمه لمقالة الكاتب الصحفي المعروف هارون محمد عن تجربة الحصار والبطاقة التموينية استهل شاعر ام المعارك والقادسية لؤي حقي مداخلته بالإشارة الى فضل وحكمة وجهد وتعب القائد الرئيس الشهيد صدام حسين رحمه الله، فالهمة والعزم والصبر والنزاهة وعفّة اليد والادارة المسؤولة لكل مفاصل الدولة انما كانت بتوجيهاته المباشرة ومتابعته الدقيقة وحكمته وحزمه وصرامته وطهارة يده التي ضربت مثلا لجميع رجالات الدولة .. ومما جاء في الاستهلال للمقالة التي نشرها في التاسع عشر من كانون الأول ٢٠٢١ في صفحة التواصل الاجتماعي :

(و انا اسجل بتقدير عالٍ اعجابي الكبير بجهد وخبرة ومهنية الوزير المجتهد النزيه الشريف الدكتور محمد مهدي صالح الراوي، اتمنى على كل من يكتب عن تجربة الحصار والبطاقة التموينية وحركة الاعمار العظيمة التي رافقت سنوات الحصار، ان يتذكر وهو ينسب الفضل للرجال الذين عملوا واجتهدوا و ابدعوا، ان لا ينسوا فضل وحكمة وجهد وتعب قائدهم الرئيس الشهيد صدام حسين رحمه الله، فالهمة والعزم والصبر والنزاهة وعفّة اليد والادارة المسؤولة لكل مفاصل الدولة انما كانت بتوجيهاته المباشرة ومتابعته الدقيقة وحكمته وحزمه وصرامته وطهارة يده التي ضربت مثلا لجميع رجالات الدولة والميزان الدقيق الذي كان يضعه امام العاملين تحت قيادته بين شرف المسؤولية او دناءة النفس وقطع اليد جزاءً وفاقاً لخيانة الامانة والعهد، يجب ان يشهد الجميع ان الرئيس صدام حسين كان هو النموذج الامثل لشرف القيادة لذلك اختار رجالا شرفاء نزيهين ينذرون انفسهم في خدمة شعبهم ووطنهم.سلاما ورحمة من القلب للرئيس الشهيد صدام حسين ولرجاله الابطال الابرار الذين لم يخونوه وظلوا على عهده الذي عاهدوه، وهم لاريب خالدون في ذمة التاريخ وبأكثر صفحاته اشراقاً.

محمد مهدي الراوي ... سلامٌ على الانقياء !

هارون محمد

قبل شهر لبى الدكتور محمد مهدي صالح الراوي وزير التجارة العراقي الاسبق، دعوة للمشاركة في ندوة علمية عقدت في هولندا، عنوانها (الجوع في العالم .. وامكانية القضاء عليه) نظمتها الامم المتحدة وهيئات دولية متخصصة بالتعاون مع احدى الجامعات الهولندية التي استثمرت الندوة للاحتفال بمرور قرن على انشائها.

والقى الراوي محاضرة في الندوة عن تجربة (البطاقة التموينية) في العراق التي قادها ميدانيا مع كوادر وموظفي وزارة التجارة على امتداد سنوات الحصار (١٩٩٠ – ٢٠٠٣) ونجح في تفادي مجاعة جماعية خططت لها الولايات المتحدة الامريكية بالتواطؤ مع كثير من الدول الاجنبية والاقليمية والعربية باستثناء الاردن، كما يؤكد الوزير الاسبق، لكسر العراق البلد والسيادة والمستقبل، وتجويع شعبه وتحطيم ارادته في النهوض والبناء.

ورغم ان الوقت المخصص للمحاضرة التي كانت عبارة من بضع اوراق حفلت بالأرقام والوقائع والاحداث كان ساعة واحدة، الا مناقشاتها من قبل أغلب الحاضرين وعددهم ٧٠٠ مشارك من العلماء والاقتصاديين والخبراء المتخصصين والاكاديميين ومسؤولي منظمات الغذاء والمياه والاطباء والحقوقيين، استمرت ساعات وساعات على مدى يومين، وكان السؤال المركزي الذي حيّر المشاركين هو: كيف لبلد محاصر تماما، ومحظور عليه استيراد أي شيء من الخارج، وممنوع من تصدير نفطه الذي تشكل ايراداته عماد ميزانياته، ان يصمد ويدفع كارثة الجوع عن شعبه وتعداده ٢٧ مليون نسمة، وتمكن على مدى ١٣ عاما من توفير سلة غذائية شهرية لكل مواطن عراقي تتألف من عشرين مادة واكثر، مع توزيع أدوية وعقاقير طبية أساسية، في ظل ظروف قاسية وتهديدات متصاعدة ؟

وخاض البطل الميداني للبطاقة التموينية في تفاصيل دقيقة، وهو يتحدث عن الانجاز العراقي الذي دوخ الاعداء وأسعد الاصدقاء، ويختتم جوابه على سيل الاسئلة والاستفسارات بجملة قصيرة، ذات عمق ومغزى، انها الارادة والاخلاص والنزاهة والصبر، وهي العناوين التي قادت الى انقاذ العراق من مجاعة خُطط لها بإتقان وعدوانية، مع ما يترتب عليها من نتائج سياسية مؤذية و آثار اجتماعية وخيمة.

عمولة فيها او يقضم لقمة منها لعائلته او اقاربه او رفاقه، وكان نعم رجل الدولة المستقيم والموظف الحكومي الامين، وهو يتفهم ان الامريكان اعتقلوه واضطهدوه لانهم غزاة ومحتلون، أما ان يتعامل معه حكام العراق الجدد الذين يدعوّن التديّن ويزعمون انهم اسلاميون وصدعوا الرؤوس باعتبارهم من اتباع الامام الزاهد والفقير على بن ابي طالب كرم الله وجهه، بهذه الطريقة المنافية للقيم والاخلاق، ويحرمونه من تقاعده وهو حق انساني مشروع، ويصادرون قطعة ارض سكنية وحيدة اشتراها من حلال ماله، فمسألة لا تصدق ولم تحدث في اي مكان او زمان.

عـدد كانون الثاني ٢٠٢٢ ميلادي / جمادي الثاني ١٤٤٣ هجريه

محمد مهدي الراوي لو كان مواطنا من رعايا دولة تحترم نفسها وشعبها، وتتذكر مآثر ابنائها، لأقامت له تمثالا يخلد عفته واخلاصه ونزاهته، لا ان تقطع رزقه وتحجب تقاعده وتصادر قطعة ارض وحيدة له، وتمنحها لواحد كل كفاءته انه تآمر على وحدة العراق وسرق أمواله وعمل على تقسيمه !.

وندوة هولندا ليست الاولى ولن تكون الاخيرة لمشاركة الدكتور الراوي الذي بات نجما لامعا في الندوات الدولية والمؤتمرات العلمية المكرسة لمواجهة الفقر والجوع، يشرح مقومات نجاح البطاقة التموينية التي يفخر بان العراقيين جميعا هم ابطال نجاحها، وهم من تفاعل معها، وهم من حمى انسيابيتها وجنبها المزالق والمشاكل، فليس سهلا على أي حكومة او دولة توفير الغذاء والدواء لسبعة وعشرين مليونا من البشر، تعودوا على حياة طبيعية لا فاقة فيها ولا حرمان، ويتلقون العلاج الطبي والادوية بالمجان، لولا ثبات الشعب وصبره على مواجهة المحنة والعدوان.
ويرفض وزير التجارة الاسبق، كلمات الشكر وتحيات التقدير التي توجّه اليه شخصيا ويسمعها من مسؤولين دوليين وخبراء عالميين في المحافل والمؤتمرات التي يحضرها، ويُحيل أصحابها الى الشعب العراقي الذي يؤكد دائما، انه من يستحق الشكر والتكريم، ولولاه لما امكن تطبيق تجربة البطاقة التموينية الرائدة في العالم، التي باتت برنامجا مثبتاً في أجندة الامم المتحدة والمنظمات الدولية لتطبيقه في الدول التي تعاني اقتصاديا ومعيشيا، حتى ان دولا صناعية ومزدهرة نوعا ما، كالهند مثلا، بدأت تدرس تنفيذ البطاقة التموينية العراقية، تحسباً من زيادة السكان فيها، واستعداداً لمواجهة تحديات قد تمر بها لاحقا.

ولسنا هنا في معرض الاشادة وكيل المديح للراوي، الذي كان يُشاهد في ميناء أم قصر وهو يستقبل بواخر القمح الوارد من استراليا ويتفقد الرز المستورد من تايلند، ويشرف على تسيير الشاحنات وحركة نقل البضائع الى المحافظات، وينام في المخازن والمستودعات ينظم محتوياتها ويراجع كشوف وكلاء التوزيع، حتى انه بدلا من التقاط أنفاسه وتعويض ارهاقه عقب توقيع العراق مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة في عام ١٩٩٧، فان نشاطه زاد وجهده ارتفع وساد، بعد سبع سنوات عجاف، كانت الاقسى والاشد في كل تفاصيلها، ولكن السؤال الذي يلح على الخاطر ويُدمي القلوب، أليس من الظلم والاجحاف ان يُشمل هذا الرجل الفدائي في ترصين بلده، والمخلص في حماية شعبه، بقوانين جائرة شرعّها المحتلون الامريكان، كالاجتثاث والحرمان من العمل وقطع الارزاق وحجب التقاعد ؟.

الراوي اعتقلته القوات الامريكية عند احتلالها العراق في نيسان (ابريل) ٢٠٠٣ مع مسؤولي ووزراء النظام السابق وامضى عشر سنوات مليئة بالقهر والاضطهاد والاستجوابات، وكان اكثر المسؤولين العراقيين المعتقلين اغاظة للمحققين الامريكيين الذين اتهموه بتدمير هيكلية الحصار وتفتيت العقوبات الدولية بـ (البطاقة التموينية) حتى ان وفدا من الكونغرس الامريكي جاء الى بغداد خصيصا لمقابلته وأمضى معه خمس ساعات في معتقله، يستمع اعضاؤه الى حديثه عن تلك البطاقة التي دخلت التاريخ وقوضت مشاريعهم وهزمت مخططاتهم، وهم في دهشة واستغراب، وأحدهم صارحه بان الدوائر الامريكية اعتقدت ان ستة اشهر من الحصار كانت كفيلة بدحرجة الشعب العراقي الى مرحلة الاحتضار واسقاط النظام، لولا البطاقة التموينية التي خربّت (شغلنا).

ولأنه انسان قنوع وراضٍ عن نفسه ومتواضع في سلوكه، ولم تُغره سنوات الوزارة التي خرج منها بشرف وسمعة جليلة محاطا بمحبة العراقيين وحنينهم الى سنواته التي قضاها في خدمة الشعب بعد ان لاحظوا وزراء جاءوا بعده، يسرقون قوت المواطنين ويقبضون العمولات وأحدهم قطب في حزب الدعوة، عرض شراء ناد وفريق رياضي في اوربا بملايين الجنيهات جناها من عرق جبينه و (فلاح) سيرته، وآخر زعم انه ملاك او (ملاس) في تكية صوفية، وهرب بـ (الدخل) وما حمل، وثالث استعان بابن شقيقه ليكون خير عون و (نصير) في تمرير صفقاته، بينما رجل المروءات يسكن حاليا في شقة بسيطة بعمان، ويلقي محاضرات في احدى جامعاتها، ويعيل من راتبه الضئيل اسرته وعياله، وهو الذي كان يوقع عقود الاستيراد بمئات الملايين من الدولارات، لم يتحفز يوما للانقضاض على عمولة فيها او يقضم لقمة منها لعائلته او اقاربه او رفاقه، وكان نعم رجل الدولة المستقيم والموظف الحكومي الامين، وهو يتفهم ان الامريكان اعتقلوه واضطهدوه لانهم غزاة ومحتلون، أما ان يتعامل معه حكام العراق الجدد الذين يدعوّن التديّن ويزعمون انهم اسلاميون وصدعوا الرؤوس باعتبارهم من اتباع الامام الزاهد والفقير على بن ابي طالب كرم الله وجهه، بهذه الطريقة المنافية للقيم والاخلاق، ويحرمونه من تقاعده وهو حق انساني مشروع، ويصادرون قطعة ارض سكنية وحيدة اشتراها من حلال ماله، فمسألة لا تصدق ولم تحدث في اي مكان او زمان.

محمد مهدي الراوي لو كان مواطنا من رعايا دولة تحترم نفسها وشعبها، وتتذكر مآثر ابنائها، لأقامت له تمثالا يخلد عفته واخلاصه ونزاهته، لا ان تقطع رزقه وتحجب تقاعده وتصادر قطعة ارض وحيدة له، وتمنحها لواحد كل كفاءته انه تآمر على وحدة العراق وسرق أمواله وعمل على تقسيمه !.

(٣)

الغزاة الغرقى لم يصلوا

واستأثرت بالاهتمام الهجرة اللاشرعية الى اوربا الغربية والقيود التي وضعتها بولندا للحيلولة دون وصول المهاجرين الى المانيا والتعسف الذي لاقاه مئات المهاجرين من كبار في السن ونساء وأطفال وشباب كانوا يحلمون بحياة إنسانية افتقدوها في اوطانهم الاصلية لسبب يتعلق بسياسات الغرب الاستعماري ودوافعه في غزو واحتلال اوطانهم وتنصيب حكام عملاء لهم ينهبون الثروات ويضيقون سبل العيش الكريم ويقترفون الجرائم إزاء شعوبهم.

وتناول الكاتب الصحفي فاروق يوسف في صحيفة العرب الصادرة في لندن في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني ٢٠٢١ هذا الموضوع ومما جاء فيه :

لماذا يهرب العراقيون، عربا وأكرادا من وطنهم؟ سؤال يمتزج فيه الخبث بالسذاجة.إضافة إلى أنه يقول كل شيء عن ذلك اللاشيء الذي صار العراقيون يعيشونه وهم في حالة خواء خيالي.

المناسبة هي غرق ٢٧ مهاجرا غير شرعي في قناة المانش وهم في طريقهم من فرنسا إلى بريطانيا بعدما فرغ زورقهم المطاطي من الهواء.كان أحد الناجين عراقيا والآخر صوماليا.أما الذين غرقوا فغالبيتهم كانوا أكرادا عراقيين.

ليس لدى مَن نجا الكثير لكي يرويه عن الأهوال التي عاشها ورفاقه في مواجهة الموت.ولكن بالتأكيد لديه ما يرويه عن الأسباب التي دفعت بهم إلى خوض تلك المغامرة التي كانوا يعرفون أنها قد تنتهي بالموت.

ولكن ليست هناك إذن لتصغي.لقد قالوا على اليابسة كل شيء وحين شعروا بأن الأرض خذلتهم لجأوا إلى البحر في طريقهم إلى جزر السعادة.تلك الجزر التي تضم مستعمريهم السابقين واللاحقين.أولئك الشهود الذين رأوا بأعينهم كيف تسلل الخراب إلى حياتهم وكانوا فاتحين لزمن لن يقوى العراقي فيه أن يمسك بخيط من مصيره.

لقد تعرفوا على سكان تلك الجزر باعتبارهم غزاة داسوا بدباباتهم كل أسباب الحياة فقرروا أن يغزوهم بحثا عن سبب واحد لحياة ستكون ناقصة غير أنها قد تكون كفيلة لأن يقضي فيها المرء ما تبقى من عمره في محاولة استعادة إنسانيته التي سرقها الغزاة.

ما ينبغي أن نكون على ثقة منه أن العراقي لا يلجأ إلى غزاته مستغيثا بهم بل يأتي محمولا على جناحي سؤال مرير هو "لماذا فعلتم بنا كل هذا؟" وإذا كان الغزاة لم يظهروا ندمهم على ما فعلوه بالعراق فلأنهم لم يقيموا وزنا للحياة البشرية في ذلك البلد الذي شهد تدميرا ممنهجا عبر عقود من الحروب المتلاحقة انتهت بمعجزة الغزو الذي كشف عن ميل فتاك إلى الرذيلة والانحطاط والجريمة والإصرار على أن يكون الفساد هو الهدية المزعومة بدلا من الديمقراطية التي كانت أكبر كذبة أوهم الغزاة شعوبهم من خلالها بأنهم ذاهبون إلى الحرب من أجل نشرها وتسويقها وترسيخها لدى ذلك الشعب المستعبَد الذي يحلم بالحرية.

ألم يكن الإرهاب مرآة لتلك الهدية؟

سيكون من الصعب على الإنسان الإنكليزي العادي أن يتعاطف مع أولئك الغزاة الذين ابتلعهم البحر وصاروا طعاما للإسماك في منطقة تشهد حروبا بين الصيادين الفرنسيين والانكليز.

بالتأكيد شعر الإنكليز بالخوف حين سمعوا بأن هناك مَن يسعى إلى غزوهم بالقوارب المطاطية.لن تحضر في أذهانهم ذكرى دباباتهم التي داست على رؤوس العراقيين وعجنتها بتراب أرضهم التي تعج بأصوات بناة الحضارة الإنسانية الأولى.لم يسمع أحد تلك الأصوات.عالمنا يكتسب طاقة الحياة من التضليل الإعلامي.عالمنا لا يبحث عن الحقيقة إلا باعتبارها نوعا من الزيف الذي وحده يمكن أن يحمل أخبارا مرحة.

هناك طفل وُلد ميتا على الحدود التي تفصل بين بيلاروسيا وبولندا، في غابة كانت أمه قد قضت أياما فيها هاربة من أعين حراس الحدود.طفل لم يرث ثلج بولندا ضمته أرضها باعتباره لاجئا.لقد تحقق حلمه في أن يذكر ولو بولنديا واحدا بأن جنودا بولنديين كانوا قد انتهكوا حرمة بابل ومشوا في شارع الموكب باعتبارهم غزاة.

أقبل في أن يكون المرء محايدا أمام تلك المأساة لكن بشرط أن يتحلى بقدر من الانصاف.لا شيء يمكن أن يعوض تلك المرأة فقدان طفلها.ولكن بولندا لن تُسر فيما لو تعرضت للمساءلة عن مسؤوليتها في انهيار العراق الذي هو سبب قدوم تلك المرأة لاجئة إلى أرض أجنبية لا تعرف عنها شيئا سوى أن جيشها غزا بلادها ودمر أسباب العيش فيها.

يكره الإنكليز الاعتراف بمسؤوليتهم عما حدث للمهاجرين الغرقى ويحملون فرنسا المسؤولية.

ذلك ما يُسمى بالهروب إلى الأمام.إنهم يحاربون بمنطق بريكست فيما الحقيقة تقع خارج ذلك.العراقيون يهربون من جحيم كنتم قد ساهمتم في صناعته وإدامته من خلال الاستعانة بإيران.لا أحد يمكنه أن يقول ذلك وإن قاله فإن ضجيج التضليل لن يسمح لأحد بأن يسمع ما يقول.

سيمر الخبر.غرق قارب مطاطي.كانت هناك قوارب مطاطية كثيرة غرقت يوم قرر أردوغان غزو أوروبا بالسوريين.لم يحدث شيء.وحتى شاهدة قبر الطفل العراقي على الحدود البولندية يمكن أن يغطيها الثلج.ما هو مهم ألا يعكر الغزاة الجدد صفو حياة الغزاة القدامى.